

المُستجِدات الإقتصادية - الضفة الغربية وقطاع غزة¹

24 ما يو / أيار 2012

تباطؤ النمو الإقتصادي في الضفة الغربية يستمر حسبما ورد في تقرير صندوق النقد الدولي الذي صدر في مارس / آذار 2012.² ارتفعت نسبة البطالة في الضفة الغربية إلى 20,1 في المئة في الربع الأول من عام 2012، في حين أن البطالة في غزة ارتفعت إلى 31,5 في المئة. ففي الفترة من يناير / كانون الثاني إلى أبريل / نيسان 2012، انخفض مستوى إصدار رخص الأعمال الجديدة بنسبة 15 في المئة (التغير قائم على أساس سنوي مُقارَن)، في حين انخفضت الكميات المُستوردة من الإسمنت (في الضفة الغربية وقطاع غزة) بنسبة 8,1 في المئة خلال تلك الفترة. وإضافةً إلى ذلك، فقد تراجعت الصادرات من الضفة الغربية وقطاع غزة، في الفترة بين يناير / كانون الثاني وفبراير / شباط من هذا العام، بنسبة تُقدَّر بحوالي 2 في المئة (على أساس سنوي مُقارَن). ويرتبط هذا التباطؤ بمجموعة من العوامل: تشديد سياسة المالية العامة وضبط أوضاعها، والقصور في جانب الدعم الذي يقدمه المانحون والذي أدى إلى تراكم متأخرات السداد، ونقص التقدم على صعيد رفع القيود التي تفرضها إسرائيل، واستمرار حالة الغموض السياسي.

تُوحى المؤشرات المُتاحة بأنّ الناتج المحلي الإجمالي لقطاع غزة يستمر في النمو بمعدل مرتفع. فقد ازدادت المستوردات التي تتمُّ على المستوى الرسمي إلى قطاع غزة (مُقاسةً بعدد حمولات الشاحنات) بنسبة 3,7 في المئة في الربع الأول من عام 2012 (على أساس سنوي مُقارَن). ويتحقّق النمو في قطاع غزة أساساً بسبب طفرة يشهدها قطاع الإنشاءات الذي يستفيد من رفع القيود التي تفرضها إسرائيل على الواردات إلى قطاع غزة، وبسبب التجارة عبر الأنفاق مع القطاع، التي تستفيد من تخفيف القيود جرّاء التغيير السياسي الذي حدث في مصر.

وضع المالية العامة للسلطة الفلسطينية ما يزال ينطوي على تحديات كبيرة. لقد ازدادت إيرادات التخليص بنسبة 13 في المئة في الربع الأول من عام 2012 (على أساس سنوي مُقارَن)، في حين ارتفع مستوى تحصيل الضرائب المحلية بنسبة 17 في المئة. ومع ذلك، فما يزال مجموع تحصيل الإيرادات الإجمالية أدنى بنسبة 2 في المئة بالتناسب مع أهداف الموازنة للربع الأول من عام 2012. وكان الإنفاق المرتبط بالأجور والإنفاق غير المرتبط بالأجور متوافقين مع ما حدّدته الموازنة للربع الأول من

¹ أعدّ هذه المذكرة "أودو كوك" و "هانيا قسيس"، وهي تستند إلى البيانات التي جرى إصدارها حتى 23 مايو / أيار 2012. تجدر الإشارة إلى أنّ التقارير والمذكرات التي يُعدّها صندوق النقد الدولي عن الضفة الغربية وقطاع غزة تُنشر باللغتين الإنجليزية والعربية على الموقع الإلكتروني التالي للصندوق على شبكة الإنترنت: www.imf.org/wbg.

² "آخر التطورات وآفاق الاقتصاد في الضفة الغربية وقطاع غزة" هو عنوان التقرير الذي أعدّه خبراء صندوق النقد الدولي لاجتماع لجنة الارتباط الخاصة الذي عقد في بروكسل، في مارس / آذار 2012.

عام 2012 (مع بقاء الإنفاق غير المرتبط بالأجور بالقيمة الاسمية دونما تغيير من السنة الأخيرة)، في حين تجاوز صافي الإقراض بالتناسب مع أهداف الموازنة. أما العجز في الموازنة الدورية المتكررة فقد كان (1,031) مليون شيكل إسرائيلي جديد، متجاوزاً المستوى المحدد له بالتناسب مع الموازنة بمبلغ 126 مليون إسرائيلي جديد. وكانت السلطة الفلسطينية قد تلقت عبء الخزينة العامة مبلغ 739 مليون شيكل إسرائيلي جديد دعماً للموازنة الدورية المتكررة، ومبلغ 54 مليون شيكل إسرائيلي جديد دعماً تنموياً. وهذا الدعم يقل بكثير عن المبلغ الذي تحتاجه السلطة الفلسطينية لتمويل العجز في الموازنة. ونتيجة لذلك، فقد راكمت السلطة متأخرات سداد، بلغت 632 مليون شيكل إسرائيلي جديد (تحت الموازنة الدورية المتكررة والموازنة التنموية)، مستحقة إلى الموردين، وإلى صندوق التقاعد ولرديّات المكلفين دافعي الضريبة. ولم تقترض السلطة الفلسطينية من قطاع البنوك المحلية في الربع الأول من عام 2012. وما يزال ينبغي نشوء اتفاق مع وزارة المالية الإسرائيلية يهدف إلى تحسين عملية تحصيل إيرادات التخليص.

تباطأ النمو الائتماني في القطاع الخاص، ويرجع ذلك في جزء منه إلى التباطؤ في النمو في الضفة الغربية. ففي الضفة الغربية، تراجع هذا النمو إلى مستوى 16,6 في المئة في الربع الرابع من عام 2011، هابطاً من مستوى 30,3 في المئة الذي كان عليه في الربع الأول من عام 2011، بينما ارتفع هذا النمو إلى نسبة 46,7 في المئة في قطاع غزة. وقد تباطأ مجموع النمو الائتماني في القطاع الخاص في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مُترجعاً إلى نسبة 13,3 في المئة في مارس / آذار 2012، من الذروة التي كان قد بلغها في النصف الأول من عام 2011، والتي تُقدّر بحوالي نسبة 30 في المئة. أما النمو في الودائع لدى القطاع الخاص، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد تباطأ هو الآخر تباطؤاً معتدلاً، مترجعاً إلى نسبة 4 في المئة في مارس / آذار (على أساس سنوي مُقارن).

الضفة الغربية وقطاع غزة: المؤشرات كثيرة التكرار - من عام 2009 وحتى الوقت الحاضر

2009	2010	آذار-11	يونيو-11	سبتمبر-11	ديسمبر-11	2011	يناير-12	شباط-12	آذار-12	نيسان-12
(التغير السنوي كنسبة مئوية، ما لم يُذكر خلاف ذلك)										
القطاع الحقيقي										
7.4	9.8	8.9	10.0	10.1	10.5	9.9
7.1	6.8	4.4	4.6	6.4	5.5	5.2
8.4	19.5	21.3	25.9	20.0	24.8	23
النتائج المحلي الإجمالي الحقيقي										
الضفة الغربية										
قطاع غزة										
الأسماع (بالشيكيل الإسرائيلي الجديد)										
4.3	2.8	3.6	3.1	2.1	2.8	2.8	3.1	2.8	3.1	2.9
4.5	3.2	3.8	4.4	2.7	3.7	3.7	3.6	3.6	4.1	4.0
4.3	1.1	2.3	0.1	-0.7	-0.2	-0.2	0.0	-0.7	0.4	1.0
4.3	2.9	3.5	3.5	3.4	3.1	3.1	2.9	3.1	3.2	3.2
مؤشر أسعار المستهلك (CPI)										
الضفة الغربية										
قطاع غزة										
مؤشر أسعار المستهلك الأساسي (ما عدا الغذاء)										
24.6	23.7	21.7	18.7	22.4	21.0	21.0	23.9	...
17.8	17.2	17.4	15.4	19.7	16.6	17.3	20.1	...
38.7	37.8	30.8	25.6	28.0	30.3	28.7	31.5	...
34.9	34.8	33.9	28.6	34.2	32.7	32.4	35.7	...
0.9	1.2	2.4	3.7	2.8	5.7	3.6	1.4	...
معدل البطالة 1/										
الضفة الغربية										
قطاع غزة										
معدل البطالة بين الشباب (في الفئة العمرية 19 - 25 عاماً) 1/										
التشغيل (العاملون) لدى القطاع الخاص										
518	576	68	73	58	67	759	62	59
3,601	3,959	497	367	351	318	4,492	338	340
31,111	39,617	4,309	4,188	4,157	3,728	48,460	4,967	4,003	3,874	3,620
21	107	6	0	0	...	191	63	29	21	15
230	1,363	118	130	104	111	1,339	93	85	95	123
الصادرات من السلع (بالمليون دولار أمريكي)										
المستوردات من السلع (بالمليون دولار أمريكي)										
المستوردات إلى قطاع غزة (عدد أحمال الشاحنات)										
الصادرات من قطاع غزة (عدد أحمال الشاحنات)										
المستوردات من الاسمنت إلى الضفة الغربية وقطاع غزة (x 1,000 طن)										
أخرى										
...	...	4.4	7.0	2.8	6.8	3.1	-2.8	...
5,306	6,236	2,092	2,015	1,717	1,884	7,708
1,031	1,280	291	339	254	362	1,254	290	...
41	-21	188	11	-3	23	1	-9	-24	-6	-21
105	46	-5	55	-41	68	14	-33	0	0	8
مؤشر الإنتاج الصناعي (التغير كنسبة مئوية من شهر إلى شهر)										
إصدار رخص البناء (عدد الرخص) 1/										
عدد الليالي التي تقضى في الفنادق (x 1,000 ليلة) 1/										
عدد رخص نشاطات الأعمال الجديدة										
الضفة الغربية										
قطاع غزة										
النسبة المئوية للمؤسسات التي تتوقع حدوث تحسن في المبيعات في ربع السنة التالي										
الضفة الغربية										
قطاع غزة										
قطاع المالية العامة (على أساس الالتزام، بالمليون دولار أمريكي)										
1,104	1,259	106	128	121	115	1,425	120	120	117	120
300	474	40	34	35	30	482	37	69	46	30
369	236	10	13	12	16	139	15	12	13	11
1,469	1,613	149	157	151	141	1,785	143	150	146	159
1,410	1,227	165	112	119	134	1,401	148	91	87	139
144	84	60	34	-245	-60	101	99	-65	-90	-1
1,349	1,143	93	41	20	769	62	62	33	125	155
1,349	1,143	180	299	685	769	62	62	95	220	375
93	92	74	62	82	69	69	74	57	88	112
...	840	907	1,124	828	1,099	1,099	1,127	1,136	1,102	1,080
إجمالي ديون البنوك المحلية (بالمليون دولار أمريكي)										
القطاع النقدي والمالي										
التفويض الائتمانية البنكية										
23.3	28.3	30.5	29.9	23.5	19.6	19.6	18.4	16.3	13.3	...
29.4	29.7	30.3	28.9	21.5	16.6	16.6
-10.9	16.8	32.2	38.2	42.2	46.7	46.7
0.25	0.33	0.32	0.34	0.36	0.35	0.35	0.36	0.36	0.36	...
3.2	2.1	1.9	1.9	2	1.8	1.8
9.1	6.8	6.6	11.2	5.3	4.4	4.4	5.3	4.4	3.9	...
35.9	30.5	28.5	25.6	28.6	27	27
نسبة قروض القطاع الخاص إلى الإيداعات										
القروض المتعثرة (نسبة مئوية من إجمالي القروض) 2/										
إيداعات القطاع الخاص										
أصول البنوك المحتفظ بها في الخارج (نسبة مئوية من مجموع الأصول)										
سعر الصرف										
3.78	3.55	3.48	3.42	3.71	3.82	3.82	3.73	3.77	3.72	3.75
5.44	4.74	4.95	4.94	5.04	4.94	4.94	4.92	5.06	4.95	4.96
دولار أمريكي / شيكل إسرائيلي جديد (سعر الصرف في نهاية المدة)										
يورو / شيكل إسرائيلي جديد (سعر الصرف في نهاية المدة)										
سوق الأسهم										
493.0	489.6	497.7	492.7	488.2	476.9	476.9	476.2	482.2	486.7	467.4
11.6	-0.7	-1.1	-4.5	-3.1	-2.6	-2.6	-2.7	0.01	-3.3	-5.8
17.3	-1.8	1.1	0.1	-0.8	-3.1	-3.1	-0.6	0.7	2.2	-1.8
2,374	2,449	2,814	2,814	2,801	2,782	2,782	2,779	2,810	2,834	2,785
مؤشر القدس										
التغير في النسبة المئوية، ابتداءً من عام مضي										
التغير في النسبة المئوية، سنة من تاريخه										
رسمة السوق (بالمليون دولار أمريكي)										
حرية حركة المواطنين والسلع والوصول إلى الموارد										
574	512	517	...	523	523	523	523	540	540	540
عدد مجموع العقبات										

1/ بيانات شهر آذار، يونيو، سبتمبر، ديسمبر هي بيانات ربع سنوية.

2/ القروض المتعثرة بعد أخذ الضمانات المقبولة بعين الاعتبار.

3/ غُذلت الحاجات التمويلية السنوية لعام 2011 من 967 مليون دولار أمريكي إلى (1,118) مليون دولار أمريكي في سبتمبر / أيلول 2011.